

٢٣١. تهذيب تفسير البغوي - سورة الأحقاف، ١-٥٣ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

صورة مكية بالاجماع كعائلة القرآن الامريكي تتكلم عن ادلة التوحيد وصدق القرآن وتقرير البعث نعم بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل

الكتاب من الحاء ميم تنزل الكتاب من الله العزيز الحكيم - [00:00:00](#)

العزيز هنا الغالب الممتنع عن كل عيب الحكيم الذي يضع كل شيء فيه موضعه اللائق ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق

واجل مسمى والذين كفوا يعني يوم القيامة هو الاجر الذي تنتهي اليه السماوات والارض هو اشارة الى ثنائهما - [00:00:32](#)

اين الاشارة الى فلانها؟ اه اجل مسمى انه قال الى اجل مسمى صح؟ اجل مسمى يعني اجل ماذا انا المنتهي محدد معنى ذلك انها

لابد ان تفنى والذين كفروا عما اندروا خوفوا به في القرآن من البعث والحساب معرضون. وهذا النوع من الكفر هو كفر ماذا -

[00:00:58](#)

كفر عراق عدم سماع الحجة. الذين كفروا معرضون عما خوفهم الله عز وجل به بالقرآن والذين كفروا عما اندروا معرضون قل ارايتم

ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض - [00:01:20](#)

الاصل الاول الذي قرره الله اثبات الخالق ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق بالحكمة. واجل مسمى اثبت انه عادل صح

نعم الان يقرر ماذا؟ البعث والقيامة والرد على عبدة الاصنام. الرد على عبدة الاصنام. فقال قل ارايتم ما تلعون من دون الله؟ اروني

ماذا خلقوا من الارض - [00:01:40](#)

يا نقول لهؤلاء المشركين الذين يدعون الهة يدعون اصناما يدعون اولياء اروني ماذا خلقوا من الارض المعبود لابد ان يكون ماذا؟ ملكا

لنفع والضر خالفا. قال تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق فكيف تعبدون هذه الاصنام؟ او هؤلاء الاموات وهم ماذا - [00:02:12](#)

لا يخلقون شيئا والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. اموات غير احياء. وما يشعرون ايام سيبعثون يعني هذه

الاصنام تخلق الاموات الذين يدعونهم من دون الله هل هم يخلقون؟ نعم. فاذا كان هؤلاء الاموات لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا. نعم

- [00:02:33](#)

اذا كان عيسى ابن مريم الحي الذي رفعه الى السماء حيا لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. قل اتعبدون من دون الله ما لا يضر ما لا ينفعكم

ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم. الكلام عن عيسى - [00:02:53](#)

اذا كان عيسى الحي النبي لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. فكيف بالميت الذي هو ولي؟ حتى لو كان وليا يعني الذي هو دون عيسى ابن

كثير. كيف يدعى من دون الله - [00:03:07](#)

نعم. قل ارايتم ما تدعون من دون الله. اروني ماذا خلقوا من الارض. ام لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا. بعدما ذكر

الخلق انها لا تخلق. طب الشرك انها شريكة في الخلق. لا نصيب من الخلق. فهي لا تملك - [00:03:17](#)

تلقى استقلالها ولا ولا شراكة. نعم. ائتوني بكتاب من قبلي هذا. معنى من قبل هذا؟ يعني هاتوا لي كتاب سماوي قبل هذا او قبل القرآن.

يثبت ان ماذا؟ ان الهتك مستحقة للعبادة. مفهوم هذا؟ ائتوني بكتاب من قبلي هذا اي بكتاب - [00:03:37](#)

من الله قبل القرآن فيه بيان ما تقولون ان الهتك تستحق العبادة. او اثاره من علم قال الكلبي اي بقية من علم يؤثر عن الاولين. اي

ينقل اي يسند اليهم؟ قال مجاهد واكرمة ومقاتل رواية عن الاولين واصل الكلمة من الاثر الاثر هي ماذا؟ الاثر - [00:03:57](#)

ماذا اخي؟ الذين يأخذون اخوانهم بدون دليل؟ اه ممكن تردى به عليه بايات؟ نعم. عندما يقول عن الصلة. اسأل مازن. الاسر النقل نقل. حديس او قد يكون قد يكون شيء موقوف - [00:04:17](#)

قد يكون اجماع طيب او اثاره من علم ان كنتم صادقين. قال الكلبي بقية من ايام يؤثر. يؤثر يعني ينقل عن الاولين ان يسند اليهم. ينسب اليهم يعني. قال مجاهد وعكرمة ومقاتل رواية عن الانبياء - [00:04:40](#)

واصل الكلمة من الاثر هو الرواية يقال اثرت الحديث اثرا واثرة ومنه قيل للخبر اثر اتوني بكتاب من قبل هذا واثرة من علم ان كنتم صادقين والاية القادمة من اظهر الايات في القرآن - [00:04:56](#)

في ابطال الشرك وابطال دعاء غير الله. ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعاء غافلون من اضل لا احد اشد ضلالا يعني. من اضل هذا استفهام انكاره. ممن يدعو من دون الله الهة لا تجيب دعوة ابداء يعني الاصل -

[00:05:15](#)

لا تجيب عابدها الى شيء يسألونه. طبعاً عندما يذكر المفسرون في مثل هذه الاية كلمة الاصنام هل يقصدون بها الحصر؟ ماذا

يقصدون بها هل يغسلون بالاصنام الحصري يعني؟ يعني ايه يدعو الاصنام فقط - [00:05:40](#)

التمثيل اقصد تمثيل. يعني من اضل ممن يدعو من دون الله صنما او ماذا؟ او ميتا. يدعو ميتا او نبيا يزعم انه تصرف في الكون. او ملكا ليس الامر خاص بماذا؟ بالاصنام. بالاصنام. لانك تأتي بعض القبولين يستدلون - [00:05:54](#)

كلام مفسري ان انا يقول لك تحريم دعاء الاموات لم يتكلم عليه من السلف. انما كانوا يتكلمون في ماذا؟ في تحريم دعاء الاصنام. ونحن لا ندعوا الاصنام فكيف تجيب عن هذه الشبهة - [00:06:14](#)

بالضبط انهم كانوا ناس قالوا لا تذر الهتك ولا تذر ودا ويسوعا ولا يغوث ويعوق ونصرا وايضا في الحقيقة هم ما كانوا يعبدون الحجارة الاصنام. هم يعتقدون ان ارواح الناس الصالحين تحل في هذه الاصنام. فهو في الحقيقة يعبدون ماذا؟ لا يسأل صالحين -

[00:06:27](#)

كلمة مثل اللات والعزى. الذي كان رجلا صالحا صنع له صائما منثورا. فهم يظنون ان روح الميت تحل في الصنم ولهذا السبب هم كانوا يستبدلون الحجارة. يعني لا لا اشكال عند ان يأخذ حجر هذا الحجر او هذا الحجر لانه يقول الروح ستنقل - [00:06:47](#)

هو ليه يعبد عيد الحضر ولو رمى الحجر يقول الروح ستأبى من هذا الحجر وتأبى بالحجر الاخر الذي اخذته. روح الصالح هم يعبدون الروح الارواح. فهمت؟ فقط الفرج. نعم. اتخذوا الاعجاب وهم لا يتلذذون. نعم. وبالاية يتخذون - [00:07:06](#)

شيء اكبر من الاحجار قبور واثان يبنون عليها المشاهد؟ نعم. لو قلنا لكم الدعوة كمان زعموا كانوا يعبدون الحجاب. وايضا احسن حاجة الاعجال لا يعصون الله او لا بالضبط احسنت حتى لو كانوا يعبدون الاحجار هنا يقول فالاحجار احسن حالا - [00:07:27](#)

نعم من عبادة الفساق والفجر كالبديوي البديوي فاسق فاجر. البديوي يقول ابن كثير مثلاً عنه عبادة الاحجار لان هؤلاء احزار لم تعصي. اما هؤلاء الفسقة الذين يعبدون يعصون. طيب المهم شيخنا. نعم. عمرو عثمان. لا هناك خلاف بين اهل العلم - [00:07:47](#)

هل يتفق بين الصنم والوثن ام لا؟ الصحيح ان هناك فرق. الوثن اعم من الصنم. الوثن كل ما عبد من دون الله سواء كان على صورة او كان على غير صورة - [00:08:07](#)

واما الصنم ما كان صورة. سورة يبقى مثلا تمثال صنم. سورة مرسومة صنم. اما القبر فهمت؟ نعم. لم يكن لتجعل قبري الصنم تقصد هذا الحديث؟ نعم. نعم. ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. ما معنى وهو

ما عنده اية - [00:08:17](#)

لا يسمعون. لا يسمعون اصلا ولو سمعوا ما استجابوا لكم ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا حتى لو افترضنا انهم يسمعون

الاموات ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم - [00:08:46](#)

في ثاني ايتان اية طلع قاف واية فاطر. ايتان ظاهرتان جدا في ابطال شرك القبورية الذين يعبدون الاموات نعم ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون - [00:08:58](#)

يا ولية مات لا يعلمون من يدعوهم اصلا ولا يسمعونهم اساسا نعم والى حشر الناس وكانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين قال هم عن دعاء الغافلون لانها جماد لا تسمع ولا تفهم. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين جاحدين. بيانه قوله تبرأنا - 00:09:18

اليك ما كانوا ايانا يعبدون الالية التي في سورة القصص وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون. قال قال قبلها ماذا؟ تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون. الشركاء يقولون لله ماذا؟ نتبرأ اليك من هؤلاء الذين عبدوننا. ما كانوا ما كانوا ايانا يعبدون. يتبرأون منهم يعني - 00:09:44

واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين. يسمون القرآن سحرا ام يقولون افترى اي محمد من قبل نفسه اي من عند نفسه. افترى القرآن من عند نفسه - 00:10:12

بالضبط لم يقولون افترى من قبل نفسي فقال الله عز وجل قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا. هذا هذه الجملة فيها دليل على دليل عقلي على من ادلة النبوة. ما معنى - 00:10:35

لانه يعني اذا كذب على الله سيعاقبه يعني بالضبط احسنت جعفر امام الله بالضبط يعني ان افتريته عاقبني الله لان الله لا يترك احدا يكذب عليه من يأتي بلال اخر من القرآن مثل هذا؟ دليل اخر مثل هذا. اذا علينا اذا نصرنا. اه ولو تقوم من القرآن ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه - 00:11:08

اليمين ثم لقطعنا من علوته والله ان كذبا على الله ليس ككذب على احد لو ان الله عز وجل لو ان الله عز وجل لو ان النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه كذب على ربه لعاجله بالعقوبة في الدنيا - 00:11:35

لعادله بالعقوبة في الدنيا لماذا؟ لانه لا يمكن ان يأتي واحد يقول ان الله بعثني رسولا وامرني ان امركم بعبادة الله. ومن قتلت واخذت ماله واخذت نساءه اماء وهو كاذب يكذب - 00:11:56

يمكن ان يدع الله عز وجل رجلا يظلم الناس بدعوى انه رسول من عند الله ممكن شخص يقول طب ما هو هناك ناس كثيرون آآ ظلموا الناس. هتلر قتل سبعين مليون. هو لا يشرف للناس. نعم لكنه لم يقل الله قال - 00:12:13

قال للناس ان رسول الله امرني ان اقتلكم تليفون هتلر. ها؟ الماني. نعم. هو قال للناس ان رسول ما قال هذا اما من كذب على الله سنة الله الكونية فيمن كذب عليه - 00:12:32

اذا كذب عليه ان يعاقبه في الدنيا قبل الآخرة. نعم وشيوعية حي ودائم حي ان المعجزة مكتوبة يعني لا ليس له موت يعني. وعندهم قراية فاتورة في زمانه خمسين تقريبا في زمن وكانت خمسمية في زماننا - 00:12:46

من امن بربه يدفع غرامة في مكتوب على الاسماء ودفعه يعني ونسبة رم يعني ابقى وريمك يعني كأنه ايمانه بربه ان يدفع مال هذه كان فوز من يؤمن بالرب حتى يرسي المسلم. فترات موجودة - 00:13:08

فاتورة يعني موجود كده ومن اين ذهب هؤلاء؟ مسل ما يفعلون في الصين كانوا عندنا. حتى يخبرون الناس ان يفطروا ولا يصلوا هم يحكون في المقابر صلاة الجمعة بسبب جهاز الفتنة. سبحان الله! الذي مضطرون. كالذي اضطر كالذي حبست. الذي حبس في مكان لا تجوز الصلاة فيه في مكان نجس. قال يصلي - 00:13:30

نعم لان هذا من شروط صحة الصلاة والشروط تثبت مع القدرة وغير قادر. لان شخصا ربط في مكان نجس. لا تسقط عنه سيصلي على حاله ولا يعيد بعد ذلك الصوفية كانوا يفعلون خفاف عن في ذلك الوقت. نعم. ويعني هناك - 00:13:59

ماذا؟ هناك بعض القصص اذا اتوا الى قباب الصوفية ضربوا بندقية بين الناس هذا عمدا يعني شاع اشاع هذا بين الناس والان هذا يعني اثبت سبحان الله. لان في ارواح الصالحين ولد من هذا يحتاج لمغامر يعني لا يزيده ولا يتأسر - 00:14:21

درب العصا كيف انتهى هذا الان يعني الحمد لله قال ام يقولون افترى محمد من قبل نفسه؟ فقال تعالى قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا لا تقدرون ان تردوا عني عذابه وان عذب - 00:14:51

على افتراء فكيف يفترى على الله من اجلكم؟ كيف اكذب على الله من اجلكم؟ هو اعلم بما تفيضون فيه. تخوضون فيه من التكذيب

بالقرآن والقول فيه بانه سحر تهديد لماذا قاله اعلم؟ اعلم بما تكذبون وان تقول انه سحر وانتم كاذبون في هذا فالله يعاقبكم بكذبكم. هو اعلم بما - [00:15:14](#)

ستفيضون فيه ايضا هم لما اتهموه بالكذب ناسب ان يرد عليهم ماذا اتهام بالكذب بدلا من ان يقول لك انتم الكاذبون. هم قالوا لهم من ام يقولون افتراء. يعني انت كذبت - [00:15:37](#)

لأ الله قال بقل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيدون فيه. الله يعلم انكم الكاذبون نعم لكن الرسل مع اقوامهم وهذا امر مضطرد في القرآن عندما يردون على اقوام ماذا يفعلون - [00:15:53](#)

كيف يردون على اقوامهم؟ لا يردون بالسباب والشتيم. يعني هم يقولون ماذا؟ انت كذاب افتريته. لم يقل لهم انتم الكاذبون وانتم تعلمون انما قال لهم ماذا؟ الله يعلم الصادق من الكذب - [00:16:09](#)

الله يعلم مما تقولون ويعلم انكم كاذبون. فهمت؟ كما قالوا مثلا ها قالوا كما قال مثلا آ قوم صالح انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين. اتهموك بالجنون والكذب. قال قال يا قوم ليس بي سفاهة. يعني شخص يقول لك انت سفيه - [00:16:23](#)

الطبيب تقول لو انت سفيه. نعم. وقال اليس بي سفيه وخلاص. فهمت؟ قال لك انت كلب. قل له انا لست كلبا فلا يردون عليهم بماذا؟ بمثل سبهم. انما يردون عليهم بماذا بحسني ادب - [00:16:44](#)

لحسن ادب. قال يا قوم ليس بالنيل ليس بي السفاهة ولكني رسول من رب العالمين. طيب نعم وله اعلى بما تفيضون فيه تخوضون فيه من التكذيب بالقرآن والقول فيه انه سحر كفى بي شهيدا بيني وبينكم ان القرآن جاء من عند الله هو الغفور الرحيم. كفى بالله عالم - [00:17:00](#)

بحالي وحالكم وشهيد بيني وبينكم اني صادق طيب طيب ماذا قال هو الغفور الرحيم في تأخير العذاب عنكم. قال الزجاج هذا دعاء له من التوبة. معناه ان الله عز وجل غفور لمن تاب منكم. رحيم به - [00:17:19](#)

فما زالت الفرصة موجودة للتوبة. لا تستمر في تعمد الكذب. في تعمد الكذب. مدارس الفرصة الموجودة للتوبة ان تتوب الى الله عز وجل قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم اي بديعا لست - [00:17:36](#)

باول مرسل قد بعث قبلي كثير من الانبياء. فكيف تنكرون نبوتي ايضا قوله عليه الصلاة والسلام كل ما كنت بدعة من الرسل فيه رد ايضا على اتهمه بالكذب. ما وجد دلالة؟ انه قوله الذي قال وهذا ليس قولا جديدا انما - [00:17:56](#)

هناك رسل قبله. فلو كنت انا كاذب في ادعاء النبوة يلزمكم ان تكذبوا كل الرسل. وانتم تقولون انه كان هناك ابراهيم رسول كان يؤمنون برسالة ابراهيم عيسى كان يوم سيد عيسى واضح هذا؟ فاذا قل ما كنت بدعة من الرسل هذا جواب اخر عن ماذا؟ ها - [00:18:26](#)

جو اخر عماد عن التهام يملاه بالكذب. واضح هذا؟ نعم. لان الكذب عادة يكون اختراع كلام ليس له. اصل ليس له دعوته عليه الصلاة والسلام ونبوته له اصله قل ما كنت بدعا من الرسل - [00:18:44](#)

كل ما كنت بدعا من الرسل اي بديعا لست باول مرسل قبوعت قبلي كثير من الانبياء فكيف تنكر نبوتي؟ وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني ليس لي من الامر شيء - [00:19:04](#)

اختلف العلماء في معنى هذه الاية. فقال بعضهم معناه ما ادري ما يفعل بي ولا بكم يوم القيامة كما قال الفئات الاخرى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما - [00:19:23](#)

سائية السوء يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول لهم ماذا؟ انا لا اعلم شيئا من الغيب. النبي نفسه يقول عن نفسه وهذه الاية من اعظم الايات التي تثبت توحيد النبي صلى الله عليه وسلم من ربه. وتسد طرق الشرك. هو عندما يقول لنفسه عن نفسه قل ما لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا - [00:19:41](#)

يا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. فكيف يعلم الغيب وهو ميت؟ يعني هو في حياته قال انا لا اعلم الغيب. فكيف وهو ميت؟ يعلم الغيب عن من غاب عنه في الحياة - [00:20:03](#)

وكيف يجيب دعاء الداعين الناس الذين يستغيثون به بعد موته مثلاً؟ نعم هو افضل الخلق عليه الصلاة والسلام. فهذه الاية ايضا فيها من دليل واضح حالات الشرك والتعلق بالاموات. ولو كنت اعلم الغيب لاستكسرت من الخير وما مسني السوء. طيب. قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم. قال - [00:20:13](#)

خارجة بن زيد قال كانت ام العلاء الانصارية تقول لما قدم المهاجرون المدينة اقترعت الانصار على على سكتنتهم قالت معنا على سكتنتهم اين يسكنون؟ لأ يعني كل واحد منهم كل واحد من الانصار يريد ان يأخذ واحنا المهجرين ماذا؟ ها ليسكن - [00:20:33](#)
فماذا فعلوا؟ اقترعوا ماذا فعلوا قرعة تعرفون القرعة؟ متى يفعلون القرعة عند التنازل؟ عند التنازل كل واحد يريد ان يأخذ واحد فطار مولانا عثمان ابن مبعوث في السكنى معنى تارة لنا يعني وقع لنا في قرعتنا - [00:20:53](#)

قال لنا لماذا؟ القرعة وقعت عليه. فمريض فمرضه ثم توفي فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل فقلت رحمة الله عليك يا ابا السائب فشهادتي قد اكرمك الله. من التي تقول هذا ام العلاء؟ وابو السهب هو من؟ من ابو السائب - [00:21:09](#)
انا مش سائل عثمان عثمان ابن مظعون. نعم تقول رحمة الله عليك ابا السائب. يعني رحمك الله فشهادتي قد اكرمك يلا يعني انت في الجنة لانها رأت منه الصلاح عثمان ابن مظعون رضي الله عنه من المهاجرين الذين ماتوا في افاور قلوب المدينة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:30](#)

وما يدريك ان الله قد اكرمك يعني نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الشهادة لمعين هم بالجنة. ما يدريك ان الله اكرمك وقلت لا والله لا ادري معنى لا والله لا ادري - [00:21:53](#)

انا الان ليس عندي دليل. وضعت عن قولها طاعة للنبي عليه الصلاة والسلام. خافت ان تكون قالت شيئا بدون علم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ما هو فقد اتاه اليقين من ربه اي الموت يعني. واني لارجو له الخير. ارجو له ان يكون من اهل الجنة. والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل - [00:22:10](#)

ولا بكم هذا محل الشريط النبي عليه الصلاة والسلام افضل الخلق عليه الصلاة والسلام. يقول والله لا ادري ما يفعل بي ولا بكم. ولكني هذا فيه اشكال. كيف النبي عليه الصلاة والسلام يقول والله ما ادري ما يفعل بي ولا - [00:22:30](#)
هو اخبر عن نفسه انه اول من تنشق عنه الارض وانه اول من يحلق يحرك حلق الجنة. فيكون اول داخل فيها. وانه صاحب محمود وانه صاحب الوسيلة درجة في الجنة لا تنبغي الا العبد وارجو ان يكون هو. فكيف نفهم هذا؟ مع هذه النصوص؟ ربما قبل نزول هذه الوحي؟ بعض - [00:22:43](#)

من قال هذا بالفعل؟ لكن الاظهر انه نقول ان النبي عليه الصلاة قال هذا تواضعا وغلب على قلبه الخوف من ربي في بعض المقامات يغلب على النبي عليه الصلاة والسلام الخوف من ربه ان ينزل عذاب به او بامته - [00:23:03](#)
مع انه يعلم مآله في الآخرة. بل هو رأى مكانه في الجنة عليه الصلاة والسلام. الله ادخله الجنة في حياته في المعراج ورأى الجنة عليه الصلاة والسلام. نعم كان هذا الاسباب بوحى - [00:23:23](#)

فقط اكمل هذه النقطة. يقال ماذا؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام في بعض المقامات يغلب على قلبه الخوف من الله عز وجل نعم مثلاً في قصة في قصة ماذا؟ في قصة الكسوف - [00:23:37](#)

نعم او في قصة قصة الكسوف نعم. خاف النبي صلى الله عليه وسلم خوفاً شيئاً تغير وجهه خاف ان تكون الساعة. من هو الذي اخبرنا ان هناك علامات كبرى للساعة قال ان اعلام انه لن تقوم الساعة حتى ترعوا عشر آيات والايات لم تقع بعد في زمنه. فقال ابن حجر في الفتح فيه دليل على ماذا - [00:23:57](#)

ان عظم خوف النبي عليه الصلاة والسلام من احوال الساعة قد ينسيه ما اخبر به امته ماذا؟ من من علامات من علامات فقد يقوم في قلبه عليه الصلاة والسلام في بعض المواقف خوف عظيم من ربه ينسيه - [00:24:18](#)

ما اخبر به امته من فضله عليه الصلاة والسلام بمنزلتي في الجنة؟ هذا هذا تأويل اخر يعني. واضح؟ المهم يعني ان هذا الحديث فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام ولا يملك النفس ضراً ولا نفعاً فكيف بمن دونه عليه الصلاة والسلام - [00:24:36](#)

قالت فوالله لا ازكي بعده احدا ابدا. معنى لا ازكي بعده احدا ابدا. في جنة. اه يعني لا امدح احدا بجنة ولا بنار بعد عثمان بعد ما

سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما قال - [00:24:52](#)

قالت ثم رأيت العثمان البعث في النوم رؤيا في النوم عينا تجري. ثم رأيت العثمان بعد في النوم عينا تجري فقصصتها على رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال ذاك - [00:25:02](#)

ما المعنى هذه رؤية من الرؤى التي فسرها النبي عليه الصلاة والسلام وهي كثيرة. هناك رؤية كثيرة فسرها النبي عليه الصلاة والسلام.

ام العلاء الانصارية رأت في يوم عين ما هي العين؟ لأ عين ماء عين ماء يدرى. فقال ذاك عمله. معنى ذاك عمله؟ كثير -

[00:25:16](#)

عملوا كثير ويستمر بقينا ليوم القيامة. بدون توقف اجره باق اجر هجرته اجر جهاده مع النبي عليه الصلاة والسلام وقال جماعة قوله

وما ادري ما يفعل بي ولدكم في الدنيا اما في الآخرة فقد علم انه في الجنة وان من كذبه فهو في النار. هذا قول اخر - [00:25:40](#)

ولكن بعضهم قال الآية عامة الدنيا في الآخرة كما ذكرت ان اتبعه نعم. كما قدموها اقترعت. قلنا قرعة ان اتبع الا ما يوحى الي اي ما

اتبع الا القرآن ولا ابتدع من عندي شيئا - [00:26:00](#)

ما انا الا نذير مبين. ان يتبع الا ما يوحى اليه وما انا الا نذير مبين نعم اخوفكم عذاب الله تعالى قل رأيتم ان كان من عند الله وكفرتكم

به - [00:26:20](#)

وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم؟ ان الله لا يهدي القوم الظالمين رأيتم اخبروني ماذا تقولون؟ ان كان يعني

القرآن من عند الله وكفرتكم به ايها المشركون - [00:26:35](#)

اين الجواب؟ الا تكونون ظالمين؟ الا تستحقون العقاب فهمت؟ يعني انظر قل رأيتم ان كان من عند الله شرطية اين اين فعل الشرط

ان كان من عند الله وكفرتكم باين الجواب لم يأت بعد. الجواب محذوف - [00:26:57](#)

يعني ان كان من عند الله وكفرتكم به الا تستحقون العقاب؟ الجواب بلى تستحقون. فهمت؟ وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله

قال المثل صلة يعني علي. صلة يعني زائدة. يعني شهد على مثله يعني شهد عليه. على انه من عند الله. والظاهر انها ليست صلة -

[00:27:16](#)

المهم انا شهد شاهد من بني اسرائيل على مثله من على مثلي وانا هم قالوا مثل صلة زائد للتأكيد ولا حاجة والظاهر ان مثلي بمعنى

نفس نفسي متر بمعنى نفس. مثل بمعنى ماذا؟ نفس. كما تقول مثلاً مثلي لا يفعل كذا. يعني انا لا افعل كذا - [00:27:34](#)

فشهد شاهد من بني سعدة مثلي يعني ماذا؟ على نفسه عليه. هم؟ واضح هذا؟ والشاهد هو من من هو الشهيد؟ عبدالله بن سلمة كما

سيقول شهد شاهد من بني اسرائيل على مثله يعني على انه من عند الله - [00:27:59](#)

وامن يعني الشاهد واستكبرتم عن الايمان به ان الله لا يهدي القوم الظالمين نزلت في عبد الله ابن سلام شهد على نبوة المصطفى

صلى الله عليه وسلم امن به واستكبر اليهود فلم يؤمنوا. مفهوم - [00:28:17](#)

مفهوم هذا؟ نعم عن انس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في ارض يختلف فاتي النبي فاتي

النبي صلى الله عليه وسلم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا - [00:28:37](#)

المهن الا نبي. قبل اسلامه يختلف في ان يجمع الثمار. كان عبدالله بن سلام في ارض يختلف معنى يختلف؟ يحصد يجمع الثمار. فلما

سمع بمقدم النبي ترك ما بيده وذهب. الى - [00:29:01](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ليراه وسأله ثلاثة اسئلة. قال فما اول اشراط الساعة؟ وما اول طعام اهل الجنة؟ وما يلجأ الولد الى ابيه او

الى امه؟ معنى ينجح يشبه يعني ما الذي يجعل الولد يشبه اياه او يشبه امه؟ قال اخبرني بهن جبريل انفا. اخبرني بهن جبريل الان

يعني. منذ قليل. قال جبريل قال - [00:29:16](#)

نعم. قال ذاك عدو اليهود من الملائكة. هكذا يقول عبد الله ابن سلام. فقرأ هذه الآية؟ النبي عليه الصلاة والسلام قرأ عليه الآية. قل من

كان عدوا لجبريل فانه نزل - [00:29:36](#)

بأن الله. قال فاما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب. واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة الحوت
تليفون الحوت؟ سمك كبد السمك كبد السمك. ويقول هذا من افضل الطعام. واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد - [00:29:46](#)
واذا سبق ماء واذا سبق ماء المرأة نزع. يعني لو ان ماء الرجل سبق مني المرأة يشبه الاب. واذا سبق مني المرأة الرجل
اشبهت الام. قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهتوا. قوم بهت يعني قام ماذا - [00:30:08](#)
كذبت كاذبون. وانهم ان يعلموا باسلام قبل ان تسألهم يبعثوني. يعني لو علموا باسلامي قبل ان تسألهم عني قبل ان تسألهم عني توني
معني باتوني يكذبون علي. تمام فجاءت اليهود فقال اي رجل عبد الله فيكم؟ من الذي قال - [00:30:27](#)
من الذي قال؟ النبي عليه الصلاة والسلام يسأله اي رجل عبدالله بن سلام فيكم؟ قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ما
رأيكم ان اسلم عبدالله بن سلام؟ قالوا اعاده الله من ذلك. مستحيل يسلم عبدالله بن سلامة. فخرج عبدالله فقال اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول - [00:30:47](#)
قالوا سرنا يا ابن شرنا فانتقصوه. قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله. كن ضعاف ان يقولوا هذا يعني شتموه. اه. قوم بهت يعني
كذب. قوم كذب. يكذبون يعني - [00:31:07](#)
ان الله لا يهدي القوم الظالمين. لا يهدي لا يوفق القوم الظالمين للايمن تكبروا عن الايمان فالله ماذا لا يوفقهم للاسلام يظلمهم وقال
الذين كفروا من اليهود للذين امنوا لو كان دين محمد خيرا - [00:31:25](#)
خيرا ما سبقونا اليه. لماذا قالوا هذا افضل منها بالضبط. افضل منه في الدنيا. ظن ان الافضية في الدنيا توجب على الله ان يهدي
الافضل. كما سبق. بالضبط. وقال الذين كفروا للذين امنوا - [00:31:50](#)
خيرا لو كان خيرا ما سبقونا اليه يعني عبدالله بن سلام واصحابه وان لم يهتدوا به يعني بالقرآن كما اهتدى به اهل الايمان فسيقولون
هذا افك قديم كما قالوا اساطير الاولين - [00:32:08](#)
مع بعض الشباب فيما بعد وتخاصموا الى عالم وقالوا يعني سنأخذ برأي هذا العالم. نعم. وبعد ما يعني افنى هذا العالم هو افنى
بخلاف لا يوجد عنده دليل وده يعني خالف جميع القدماء. مهم. هل لهم ان الا يأخذوا وان يعني اه التحقوا معهم انهم يأخذون؟ اهل
ائمة - [00:32:29](#)
المسألة. قالوا ماذا؟ ليؤخذ حكم الحاكم الا اذا خالف نسا او اجماعا طبعاً اليوم قلت لكم طبعاً انه ظهر انه جاهل. متى متى لينقض
حكم الحاكم اذا افنى بقول له وجه - [00:33:00](#)
اما قال فنص خلف اجماع لا يقبل قوله. فهمت؟ نعم. وقال الذين كفروا من اليهود للذين امنوا لو كان دين محمد خيرا ما سبقونا اليه.
يعني عبدالله بن سلامة واصحابه. واذ لم يهتدوا به اي بالقرآن كما اهتدى به اهل - [00:33:18](#)
الايمان فسيقولون هذا افك قديم. معنى اذ هنا يعني حين حين لا يكاد المشركون بالقرآن سيقولون هذا القرآن ماذا كذب من اخبار
الاولين. كذب من اخبار الاقدمين الاولين يعني كما قالوا وقالوا اساطير الاولين اكتسبان فيتمن عليه بكرة واصيلا - [00:33:37](#)
ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وهذا كتاب مصدق اللسان عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين. يعني انتم لا تكذبون
بكتاب موسى وتعتقدون انه ماذا وحي من عند الله لموسى. فمن باب اولي ان تصدقه بالقرآن. من قبله اي من قبل القرآن كتاب
موسى يعني التوراة - [00:33:53](#)
اماما يقتدى به ورحمة من الله لمن امن به. هذا كتاب مصدق اي القرآن مصدق للكتب التي قبله عربيا لينذر الذين ظلموا هذا كتاب
مصدق للتوراة حال كوني لسانا عربيا. فاللسان هذا حال - [00:34:22](#)
نعم لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا كفار مكة مشركي مكة وبشرى للمحسنين يعني كتاب مصدق وبشرى نعم ما كانوا به مؤمنين.
ويدعى اعجمي القرآن هو ليس بلغته. كيف يجمع بينهما؟ طيب - [00:34:48](#)
ليس معنى ان الله عز وجل انزل القرآن بلسان عربي انه خاص بالعرب. لان لو قال ماذا؟ وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وما ارسلناك الا
كافة لانذركم بي ومن بلغ فعندنا ادلة كثيرة قطعية تقول بماذا - [00:35:22](#)

نادي الجميع. انه الجميع. ولكن الله عز وجل اذا بعث رسولا لابد ان يبعثه بلغة فلبعث رسولا عربيا سيبعثه دماء العرب. نعم. وما ارسلنا من من رسول الا الا؟ بلسان قومه. بلسان قومه. فكان لابد ان يكون بلسان قومه - [00:35:37](#)

فلو كان عربيا سيكون للعرب لو كان فارسيا سيكون للفرس لو كان عبرانيا سيكون للعبرانيين وهكذا. ففي النهاية الرسول لابد ان يكون بلسان قومه شخص يقول مسلا لماذا لم يكن الرسول عليه الصلاة والسلام غير عربي؟ ثم عن شخص اخر يقول لي لماذا لم يخرج رومي؟ شخص اخر يقول من لم يكن فارس - [00:35:56](#)

للهناية. شخص لابد ان يكون بلغة. فاذا كان بلغة لابد ان يبعث الى قوم من هم اهل هذه اللغة. ثم بعد ذلك هؤلاء الناس يجب عليهم بعد ان يؤمنوا ان ينشروا - [00:36:16](#)

وهذا اللسان في كل العالم. فيرسل الرسول بلسان قومه ليبين له فيقول الرسول ارسل الى قومهم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام واعطيت خمسا لم يعطوهن القبلي منها ماذا؟ وكان النبي يبعث الى قومية خاصة. وبعثت الى الناس عامة - [00:36:26](#)

تخطير اللسان العربي لانه افصح الالسنه. واعظمها بلاغة واشملها للمعاني ايات كثيرة تدل على فضل الانسان العربي. فبعد ذلك يجب على من امن بهذا الدين من العرب ان يبلغه لغير العرب - [00:36:42](#)

كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام في حياته. ماذا فعل في حياته؟ كتب الكتب لغير العرب كتب الكتب للنجاشي للمقوقص للمدن اللي سوا في البحرين في كتب للفولسي للروم وكل هؤلاء كانوا يتكلمون بلغات اخرى. غير اللغة العربية - [00:36:56](#)

نعم امر المترجمين ان يكتبوا الكتب لهؤلاء وفي النهاية كان لابد ان يكون الرسول متكلم بلغة من اللغات نعم طيب. نعم. اللغة العربية اصل العالم فرعا يعني كأنه فرع لكل العالم - [00:37:13](#)

هو لا يجب على كل مسلم ان يتعلم العربية نعم لماذا؟ لانه الان يوجد النجاشي ان النجاشي يشتغل العربية الا عندما اسلم لم يأذن الله تعالى بالعربية. يعني يتعلم من من من - [00:37:35](#)

ديني ما ما يتعين عليه بلغته. هذا الذي يتعين عليه. نعم ففضل اللغة العربية على سائر اللغات لانه نزل بها الكتاب الخاتم كان معجزا في في ماذا؟ في بيانه. واللغة العربية اعظم اللغات بيانا. لان الصحيح من اقوال اهل العلم ان تحدي النبي عليه الصلاة والسلام للعرب كان تحدي - [00:37:49](#)

البيان انها مخالفة بين اهل العلم وانها كفاءات بين اهل العلم وان كان هذا خلاف ضعيفا بعضهم يقولون ماذا؟ تحدى النبي عليه السلام فسلم العرب يعني ما معنى قوله تعالى؟ قل قل - [00:38:09](#)

بعشر سور من مثلي مفتريات. يتحدوا في ماذا؟ يأتي بعشرة سؤال ماذا؟ في بيان وفي بلاغة اه فقط في البيان البلاغة فقط ليس في التشريعات والاخبار بالغيبات. لان الاخوان بالغيبات هم لا يستطيعونه. سيكون هذا التحدي بما يعجزون عنه. فهمت - [00:38:19](#)

التشريعات لا يستطيعونه لان الله هو الذي يشرع ويعلم كيف يشرع سبحانه وتعالى. تحداهم فقط فيما يعرفونه. يعني هاتوا حتى قل فاتوا بعشر سور انظروا قال مثله بعشر سوا بمثل مفتريات. معنى مفتريات - [00:38:39](#)

مكذوبات. نحن سنسلم اليها مكذوبات ولكن هاتوها مثله مع ان مكذوبات ليس فيها غيب حقيقي وليس فيها تشريع صحيح. ولكن فقط تكون في بلاغة نظم القرآن. فالتحدي كان له في ماذا؟ في البلاغة والنمط. فاللغة العربية هي التي تسمح بهذا التحدي. نعم؟ حمل موت يعني الحديث - [00:38:55](#)

مثل الحمى والموت هذا بالله العظيم طيب. نرجع الى الكلام حتى لا نخرج كثيرا. طيب قال قال ومن قبله ايوه من قبل القرآن كتاب موسى يعني التوراة اماما يقتدى به ورحمة. ورحمة من الله لمن امن بي. وهذا كتاب - [00:39:15](#)

مصدق وهذا كتاب مصدق اي القرآن مصدق للكتب التي قبله. لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا يعني مشركي مكة وبشرى للمحسنين. اي هذا كتاب مصدق وبشرى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اولئك - [00:39:31](#)

اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون وصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها يريد شدة الطلق الطلق الام الولادة نعم يريد شدة الطلق وحمله وفصاله اي فطامه ثلاثون شهرا - [00:40:02](#)

يريد اقل مدة الحمل. وهي ستة اشهر واكثر مدة الرضاع اربعة وعشرون شهرا حتى اذا بلغ اشده نهاية قوته وغاية شبابه واستوائه وما بين ثماني عشرة سنة الى اربعين سنة. فذلك قوله وبلغ اربعين سنة - [00:40:35](#)

قال علي ابن ابي طالب الاية نزلت في ابي بكر اسلم ابواه جميعا ابو بكر اسلم ابوه وامه. ولم يجتمع لاحد من المهاجرين ابواه غيره. ما معناه؟ يعني لم يسلم والد احد - [00:41:06](#)

غير ابي بكر اوصاه الله بهما ولزم ذلك من بعده. ما معنى ولزم ذلك من بعده؟ منع. اه يعني من بعد ابي بكر ينبغي ماذا؟ ان يفعل فعل ابي بكر في بر الوالدين. واضح هذا؟ اليس كثر من السعة؟ له والدان مسلمان - [00:41:25](#)

ولكن ادرك الجاهلية والاسلام لأ. ادركوا الجاهلية والاسلام ابو بكر فقط. ولكن هذا السبب لا يصح. سبب النزول هذا لا يصح طيب نعم وصينا الانسان بوالديه احسانا حملة كره ووضعت كرها. حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة - [00:41:46](#)

وكان ابو بكر صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة. والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة في تجارة الى الشام فلما بلغ اربعين سنة ونبي النبي صلى الله عليه وسلم امن به - [00:42:12](#)

ودعا ربه فقال رب اوزعني اي الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي بالهداية والايامن وان اعمل دي الهداية والايامن وان اعمل صالحا ترضى. ما معنى؟ قال رب اوزعني الهمني وفقني ان اعمل صالحا - [00:42:29](#)

عني وان تتقبله مني. لأ الحديث ضعيف. حديث ان هذه الاية نزلت في ابي بكر ضعيف. قلت لكم قبل ذلك هناك كتاب الاسم الصحيح مسند الشيخ مقبل انتقل فيلم اساء النزول ماذا الصحيح فقط؟ وهذا ليس منه. هذا ليس منه فانت؟ نعم. فكل ما لم يذكر في هذا

الكتاب فهو ماذا؟ ضعيف. ضعيف. كل - [00:42:52](#)

لم يذكر في هذا الكتاب من اسباب النزول في وظائفه ولم يذكر هذا. نقل الشيخ مؤمن للنادي نعم قال وان اعمل صالحا ترضى

واصلح لي في ذريتي معنى اصلح لي في ذريتي فانظر الى كيف ماذا دعا؟ عندما بلغ اربعين سنة - [00:43:15](#)

دعا الله عز وجل بكل امر ينفعه في الآخرة. قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك علي وعلى والدي. نعم ثم العمل الصالح وان اعمل صالحا ترضاه. ثم اصلاح الذرية واصلح لي في ذريتي بان تهديهم للايمان والعمل الصالح - [00:43:31](#)

نعم ولا حاجة. قال والاعمل صالحا ترضاه. قال ابن عباس واجابه الله عز وجل فاعتق تسعة من المؤمنين يعذبون في الله ولم يرد شيئا من الخير الا اعانه الله عليه. ودعا ايضا فقال هذا كله على اساس ان يدعي ابو بكر يعني. والاية عامة ثم دعا ايضا فقال واصلح

لي في ذريتي فاجابه الله فلم يكن له ولد - [00:43:49](#)

ان لا امنوا جميعا. كل اولاد ابو بكر مسلمون. فاجتمع له اسلام ابويه واولاده جميعا فادرك ابو قحافة وهو والد ابي بكر النبي صلى الله عليه وسلم وابن ابو بكر وابن عبدالرحمن. يعني ابو حفر ابو حفر رأى ماذا؟ ها؟ رأى ابنه ابو بكر. ورأى من - [00:44:10](#)

من حفيده حفيد من؟ عبدالرحمن بن ابي بكر. نعم ومن وابن حفيدي من حفيده عبدالرحمن ابو عتيقة وابن عبدالرحمن هو ابو عتيقة. كل ما ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لاحد - [00:44:27](#)

من الصحابة الان الاب وابنه وحفيده وابن حفيده. اربعة اجيال. نعم ولم يكن ذلك لاحد من الصحابة قوله اني تبت اليك واني من المسلمين نعم من المستسلمين المقادين للتوحيد قال اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب

الجنة - [00:44:43](#)

نتقبل عنهم احسن ما عملوا يعني اعمالهم الصالحة التي عملوها في الدنيا وكلها حسنة فاحسن لما انا حسن يعني. ونتجاوز عن

سيئاتهم فلا نعاقبهم عليها في اصحاب الجنة مع اصحاب الجنة. وعد الصدق الذي كانوا يوعدون - [00:45:08](#)

وقوله عز وجل وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار. فالله لا يخلف وعده سبحانه وتعالى وعد الصدق ان يتجاوز عن المسيء وان يثيب والذي قال لوالديه اف لك ما. والذي قال لوالديه اذ دعواه الى الايمان بالله والاقرار بالبعث اف لك ما -

[00:45:32](#)

وهي كلمة كراهية نعم والذي قال لوالديه اف لكما اتعداني ان اخرج يقول لابويه ماذا خطاب للمثنى. اه. اتعداني يعني ماذا ابعت

ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي تخرج من قبره حيا - 00:45:55

والذي قال لوالديه اذ دعواه الى الايمان بالله والاقرار بالبعث اف لكم وهي كلمة كراهية تعدان لي ان اخرج. من قبري حيا وقد خلت القرون من قبلي فلم يبعث منهم احد. نفس الشيء نفس نفس القصة ماذا؟ في اخر الجافية وما كان احد. واذا تتلى عليهم ميتون -

00:46:26

حجتهم الا وقالوا اؤتوا بابائنا. صح. نفس الشيء. يقول قالت القرون من قبل لم يبعث منهم احد. يظن ان البعث لابد ان يكون في حياته وهو حي يكون بعد ان يموت كله خلائق. طيب وهما يستغيثان الله يستصلحان ويستغيثان الله عليه ويقول ان له وملك امن ان

وعد الله حق - 00:46:46

فيقول ما هذا؟ يعني هذا الذي تدعواني اليه الا اساطير الاولين. نزلت في كافر عاق لوالديه تتكلم عن الكافل معين يعني نعم اولئك

الذين حق عليهم القول وجب عليهم العذاب في امم اي مع امم قد خلت من قبلهم - 00:47:06

من الجن والانس انهم كانوا خاسرين. اولئك الذين حق عليهم القول في امم اي مع امم. قد خلت اي مضت من قبلهم من الجن والانس

يدخلون معهم النار. كما قال في اية اخرى قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار. نعم - 00:47:31

انهم كانوا خاسرين ببيعهم الايمان وشرائهم الكفر يعني انهم كانوا خوتي ولكل درجات مما عملوا لكل يعني لكل من المؤمنين

والكفار من المؤمن البار بوالديه والكافر العاق لوالديه. نعم درجات معنى درجات هنا - 00:47:54

وين الدرجة ملازي. منازل يوم القيامة. منازل المؤمنين ومنازل للكافرين بحسب الايمان وبحسب الكفر. مما عملوا اي بسبب اعمالهم

وليوفهم اعمالهم يعني يعطيهم جزاء اعمالهم كاملا وفيها وهم لا يظلمون. قال ابن عباس يريد من سبق الى الاسلام فهو افضل ممن

تخلف عنه ولو بسهولة. وقال مقاتل ولكل فضل اعمال فيوفيه الله جزاء اعمالهم. وهذا ليس في حق المؤمنين - 00:48:24

فقط بحق المؤمنين وحق الكافرين. وليوفهم اعمالهم وهم لا يظلمون. لا ينقص من ثواب المحسنين ولا يزداد في عقاب العصاة واضح

ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا - 00:48:50

ويوم يعرض الذين كفروا على النار فيقال لهم يوقفون على النار يعني يقال لهم اذ هابطتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها

نعم ان استوفيتم النعم في الدنيا طيب بعض الناس - 00:49:13

يستدلون بهذه الاعلى ماذا انه لو التمتع الانسان بالدنيا ينقص وهذا من ثوابه في الآخرة. هذا ليس بصحيح. بل هذا في حق من في

حق الكفار. اما المؤمنون ليسوا كذلك. ويوم قل من حرم - 00:49:34

الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قلها للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ويوم يعرض الذين كفروا على النار

فيقال لهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. يقال - 00:49:48

اذهبت طيباتكم يعني اللذات وتمتعتم بها فالיום تجزون عذاب الهون يهينكم وبذلكم. اي العذاب الذي فيه ذل وخزي وما بما كنتم

تستكبرون تتكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون - 00:50:04

لما وبخ الله الكافرين بالتمتع بالطيبات في الدنيا اثر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اثر النبي صلى الله عليه واصحابه

والصالحون اجتناب الملذات في الدنيا. رجاء ثواب الآخرة نعم وروينا عن عمر قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فنا مضجع

على رمال حصير قد اثر الرمال في جنبه الحصير - 00:50:22

سجلت واصنع من سعف النخيل يكون فيها ماذا؟ خيوط وتؤثر في الجنب اثر في جنبه. فقال يا رسول الله ادعوا الله فليوسع على

امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم. وهم لا يعبدون الله. فقال اولئك قوم عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا. عليه الصلاة والسلام -

00:50:49

معدنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخذت في الله وما يخاف احد ولقد اوديت في الله وما يؤذى احد ولقد اتت عليها

ثلاثون من بين ليلة ويوم وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال - 00:51:09

يقول دي كبد اي حي الا شيء يوريه ابن بلال يعني بيقول كان يضع بعض الخبز القليل تحت ابطه هكذا شيء يسير جدا ان يبقى النبي

عليه الصلاة والسلام هو بدال ثلاثون يوم وليلة. نعم لا يأكلون الا اليسيرة جدا من الطعام. نعم. هذه - [00:51:29](#)

الحكمة في ذلك لو في اول امر كان النبي غني الناس يعني قد يكون هذا حكمة ان الله قال تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرهم. يعني الحكمة - [00:51:49](#)

الله لو جعل كل الناس اغنياء لكفروا. لكفروا لو جعل الغنى مع الكفار لكفر الناس. ولو جعل الغنى مع المؤمنين لامن الناس. رغبة في الغنى حكمته ماذا؟ انه جعل النبي عليه الصلاة والسلام في بداية الدعوة فقيرا ليس عنده مال حتى اذا دخل الناس الاسلام يدخلون فقط لاجل الدين ليس لاجل الدنيا. فلا يدخل - [00:52:09](#)

الاسلام في الاول الا الصادقون. لكن بعد الاذان جاءت الفتوحات. بعد ذلك جاءت الاماء وجاءت الفتوحات. ومع ذلك بقي النبي عليه الصلاة والسلام زاهدا. يعني ايه يعني يخفيه؟ يخفيه نعم - [00:52:29](#)

قال تعالى واذكر اخ عادل اذ انذر قومه بالاحقاف اذكر اخا عاد يعني هودا اذ انذر قومه بالاحقاف قال ابن عباس لازم نطلع قاف وادي بين عمان ومهرة. والان هواة بين السعودية وبين اليمن - [00:52:43](#)

وقد خلت النذر مضت الرسل من بين يديه اي من قبل هود ومن خلفه الى قومهم الا تعبدوا الا الله فاني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. قالوا اجئتنا لتافكنا لتصرفنا عن عن الهتنا - [00:53:02](#)

اي عن عبادتها فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين ان العذاب نازل بنا يقول ادع الله ان يهدينا مثلا استعجلوا العذاب قال بود انما العلم عند الله. وهو يعلم متى يأتيكم العذاب - [00:53:22](#)

ابلقكم ما ارسلت به من الوحي. ولكني اراكم قوما تجهلون فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا لما رأوه ما رأوا رأوا ماذا؟ ما يوعدون من العذاب السحاب. قالوا عارضا اي سحaba يعرض اي يبدو في ناحية من السماء ثم - [00:53:44](#) ويطبق السمع معنى يطبق يغطي كل السماء يعني يبدأ يأتي تجارب ثم يغطي كل السماء. مستقبل اوديتهم فخرجت عليهم سحابة سوداء من واد يقال له المغيث وكانوا قد حبس عنهم المطر فلما رأوها استبشروا. استبشروا ان المطر سينزل. قالوا هذا عارض ممطرنا يعني - [00:54:15](#)

سحاب سينطرن. يقول الله تعالى بل وما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم الله المستعان فلما رأوه يعني ما يوعدون به من العذاب عارضا سحaba يعرض ان يبدو في ناحية من السماء ثم يطبق السماء يغطي السماء. مستقبل اوديتهم فخرج - [00:54:35](#) علي سحابة سوداء من واد لهم يقال له المغيث. وكانوا قد حبس عنهم المطر فلما رأوه استبشروا. قالوا هذا عارض ممطرنا يقول يقول الله تعالى بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. فجعلت الريح تحمل الفسطاط اي الخيمة. وتحمل الظعين - [00:55:04](#) حتى ترى كانها جرادة. ما المعنى؟ يعني الظعين المرأة المسافرة الريح ترفعه الى مكان عال جدا من شدة علو المكان تراه كانها جرادة شي صغير جدا. والفسطاط الخيمة ترتفع الى السماء حتى يقول لك كانها جرادة. تمتلك كل شيء مرت به من رجال - [00:55:24](#) المرأة مسافرة ترفع الى السماء عندما ترتفع عاليا ماذا تراه صغير كانها جرادة صغيرة. ايضا المرأة العروسة يجب يطلق عليها لا لا. الظعين المرأة مسافرة فقط. بامر ربها فاول - [00:55:46](#)

ما عرفوا انها عذاب رأوا ما كان خارجا من ديارهم من الرجال والمواشي تطيل بهم الريح بين السماء والارض. فدخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجاء الريح فقلعت ابوابهم وصرعتهم. وامر الله الريح فمالت عليهم الرمال. فكانوا تحت الرملة سبع ليال وثمانية - [00:56:06](#) ايام لهم انين. الانين الم شديد. الم اه اه. ثم امر الله الريح فكشف عنهم الرمال فاحتملتهم فرمت بهم البحر عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه بياض لهواتي - [00:56:26](#)

يعني ما رأيت ماذا؟ يضحك بملء فمه حتى يرى اللهوات وهي اللحمة التي في داخل الفم. تحت اللسان وكان اذا رأى غيما او ريحا عرف ذلك في وجهه فقلت يا رسول الله ان الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر. واذا رأته عرف في وجهك -

[00:56:46](#)

الكراهية. فقال يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب؟ قد عذب قوم بالريح. وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا

واصبحوا لا يرى الا مساكنهم. يعني هل ترى انت يا محمد الا مساكنهم؟ لان السكان والانعام - [00:57:11](#)

بادت بالريح فلم يبق الا هودو ومن امن معه كذلك نجزي القوم المجرمين قال تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة قال ولقد مكناه في ماء مكناكم فيه. يعني فيما لم نمكنكم فيه من قوة الابدان. فان هنا - [00:57:37](#) ها لا. لا قال لم نمكنكم لم نمكنكم انت اتينا فيه ان انت الا نذير ان تأتي النذير ان انت الا نذير ثم مكناكم فيه يعني فيما لم نمكنكم فيه من قوة الابدان. مكناهم هم ترجع لمن؟ ترجع لمن هم - [00:58:07](#)

لمن ترجعون؟ هم للأمم الكافرة التي اهلكها الله عز وجل قبل ذلك. ولقد مكناهم فيما لم نمكنكم فيه من قوة الابدان. فالخطاب مكناكم لكفار قريش. يعني الامم السابقة كعاد وثمود كانوا عظام الاجسام. كانوا عظام القوة كان عندهم آآ قوة وعندهم مال -

[00:58:32](#)

كانوا ينحتون من الجبال بيوتا مثلا لقوة ابدانهم. فالله عز وجل لم يعطكم يا كفار مكة طول العمر وقوة الابدان كم اعطى من قبلهم ومع ذلك اهلكهم. فاهلاككم اسهل عند الله عز وجل. نعم. يعني فيما لم نمكنكم فيه من قوة الابدان - [00:58:58](#)

وطول العمر وكثرة المال التمكين معناه ماذا؟ التملك. التثبيت. ها؟ كل هذا من معاني التمكين طيب وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة لماذا دائما القرآن يذكر السمع والابصار والافئدة؟ اشرف واشرف ما في الانسان وهي مصادر التلقي - [00:59:18](#) مصادر العلم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. يعني مصادر العلم ماذا؟ اما ان تسمع صح واما ان ترى الشيء واما ان تعقد بقلبك هذه الافئدة فهذه لن تنفعهم هذه الافئدة لم تنفعهم. نعم لان الفؤاد هو القلب - [00:59:44](#)

نعم وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعون ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء. ما معنى اغنى؟ ما معنى كلمة اغنى هنا؟ نفع يعني ما نفعه؟ ما نفعهم؟ السمع - [01:00:01](#)

الابصار والاسئلة من شيء. ما نفعهم. لانهم لم يستعملوها في معرفة الحق. فهمت؟ كما قال الله عز وجل في اية اخرى ما دام تحسبن اكثرهم يسمعون او يعقلون فنفى عنهم ماذا - [01:00:18](#)

الانتفاع بالسمع والابصار لماذا نفعله ماذا؟ لانه لم يستخدموا هذه الادوات فيما خلقت لاجلها خلقت لاجل ماذا؟ لاجل معرفة الحق. صح لكنهم لم ينتفعوا بهذه الابصار والافئدة. اذ كانوا يجحدون بايات الله. وكانوا بها يستهزئون. واذ هنا تسمى - [01:00:32](#)

التعليمية طب لماذا ممكن شخص يسأل؟ لماذا لم ينتفعوا بالسمع والابصار والافئدة؟ ما السبب؟ انهم كانوا يشهدون. يعني كيف عرفت انهم لا ينتفعون؟ لم لم انهم كانوا يكذبون. كانوا يشحنون بايات الله الدالة على صدقه. وحق بهم. نعم. ايه التعليلية؟ سبب. وحق بهم - [01:00:52](#)

فكانوا به يستهزئون. ما هو الذي كانوا بيستهزئون العذاب اتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين مثلا نعم فحق بهم يعني ماذا نزل بهم؟ احاط بهم ما كانوا به يستهزئون من العذاب. اهلكم الله اما بالريح واما بالصيحة واما بالاغراق. قال تعالى - [01:01:15](#) ولقد اهلكنا ما حولكم يا اهل مكة من القرى كحجر. الحجر اصحاب الحجر. ثمود قم ثمود. كحجر ثمود كحجر ثمود. وارضي سلوما. ما هي ارض قوم لوط ونحوهما وصرفنا الايات اي الحجج والبراهين - [01:01:35](#)

فلماذا قال ما حولكم؟ لان هذه البلاد كانت قريبة جدا منهم وانكم لثمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون. يعني قال اكتشفوا كما رأيتكم في الجزيرة العربية بينما بين السعودية واليمن اكتشفوا ماذا؟ الديار ثمود تحت الرمال كشفوها كما وصفها القرآن بالضبط تحت هنا من الجبال بيوتا - [01:02:01](#)

هم كانوا يرمون على هذه الناس على هؤلاء الذين اهلكوا. نعم. فلولا نصرهم الذين ولقد ما حولكم يا اهل مكة من القرى كحجر ثمودة وارض سدوم ونحوهم وصرفنا الايات الحجة والبيانات. ما معنى صرفنا - [01:02:23](#)

هم. نوعنا التصريف والتنويع. يعني ذكرنا انواعا من الايات ليرجعوا عن كفرهم. فلم ينتفعوا بهذه الايات نعم صرفنا الايات والايات هذه تشمل ماذا؟ الايات الشرعية والايات الكونية اياتي الشرعية في القرآن نوعنا الايات ونوعنا الايات الكونية لعلمهم يرجعون -

[01:02:43](#)

نعم عن كفرهم فلم يرجعوا فاهلكناهم. يخوف مشركي مكة. فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة. لولا حرف تحديد لان لولا تأتي بمعنى ماذا؟ بمعنى الامتناع. لولا الله لهلكنا. صحيح. امتناع الامتناع حرف شرط - [01:03:08](#)
وتأتي بمعنى التحضير معنى التحضير التحضير هو التحديد الطلب بشدة. اقول هل لا تجلس؟ هل هل يعني ماذا؟ يعني اطلب منك بشدة ان تجلس. تعرفون التحضير؟ نعم نعم. نعم هنا التحليل صح؟ اه هنا تحديد لولا بمعنى هل يعني هل لا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة - [01:03:30](#)

كيف تعربون الهة اتخذوا قربانا الهة. يعني جعلوا القربان الهة لان اتخذ ينسب مفعولين نعم فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة يعني الاوثان اتخذوها الهة بها الى الله عز وجل والقربان كل ما يتقرب به الى الله عز وجل وجمعه قرايين كالرهبان والراهبين - [01:03:56](#)

الزمان في في الوزن يعني. نقول قربان قرايين ورهبان رهابين في الجمع يعني في في جمع في الوزن. واضح هذا فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة يعني هل هذه الالهة نزلتهم من عذاب الله؟ نعم. لم لم تنصروا من عذاب الله. هم ادعوا ماذا؟ ادعوا انها تشفع لهم عند الله وتنفعهم في الآخرة - [01:04:33](#)

لم تنفعهم لا في الآخرة ولا في الدنيا. كما قال في آية اخرى ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا نتخذوا من دون الله من اولياء ولهم عذاب عظيم. وضح هذا المشايخ بل ضلوا عنهم - [01:05:03](#)

ما نزل عنه؟ تركوه. تركوه. ضلت عنهم الالهة فلم تنفعهم عند نزول العذاب بهم نعم وذلك افكهم وما كانوا يفترون. ذلك افكهم اي كذبهم الذي كانوا يقولون انها تقربهم الى الله عز وجل - [01:05:19](#)

وتشفع له وما كانوا يفترون يكذبون انها الهة ذلك الكذب انهم ادعوا انها الهة تنصرهم عند نزول العذاب فخذلتهم ولم ينتفعوا بها طب لماذا قال ذلك؟ لماذا استخدم اسم الاشارة للبعيد؟ ابعاد عليه ابعاد اه يقولون لان الذي ذهبوا اليه كذب بعيد جدا ضلال بعيد - [01:05:37](#)

باسم الاشارة للبعيد للاشارة الى ماذا؟ الى بعد هذا الضلال الذي هم فيه. نعم. وان صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين - [01:06:06](#)

في الايات السابقة ذكر الله ان الانس فيهم مؤمن وكافر. مؤمن امن بالانبياء وكافر. كذلك هنا ذكر ماذا الجن ان فيهم مؤمن وكافر وقيل انه ذكر هذه القصة بعد قصة هود لماذا؟ لقوة ماذا؟ قوم هود قوم هود وثمود كانوا اقوياء - [01:06:29](#)

بدن وكان عندهم اموال ولقد مكانهم فيما ان مكانهم فيه. كذلك الجن معروفون بماذا؟ بالقوة والشدة والبأس. فهم اشد الجن اشد من الانس وبعد ذلك امنوا. فكان اولى بالانسان يؤمنوا. واضح هذا؟ نعم. واذ صرفنا اليك نفرا - [01:06:49](#)

من الجن يستمعون القرآن قال لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف راجعا الى مكة حين يأس من خير يعني يأس ان يؤمن قوم ثقيف. الذين هم في الطائف - [01:07:09](#)

نعم تعرفون قصة الذهاب للطائف؟ لما رواه بالحجارة عليه الصلاة والسلام حتى اذا كان بنخلة مكان يعني قام من جوف الليل يصلي. قام يصلي من جوف الليل فمر به نفر من جن اهل نصيبين اليمى - [01:07:29](#)

نصيبين اسم كان في اليمى فاستمعوا له فاستمعوا له. فلما فرغ من صلاته ولوا الى قومهم منذرين ما نولوا ذهبوا سريعا قد امنوا واجابوا لما سمعوا. فقض الله خبرهم عليه - [01:07:50](#)

وايد صرفنا اليك نفرا من الجن عن ابن عباس قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم الصفحة ضاعت. ما رقم الصفحة الف آ آمية وخمسين انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ - [01:08:13](#)

عابدين اي قاصدين الى سوق عكاظ. ذهب النبي عليه الصلاة والسلام من السوق لكي يدعو الناس. مكان يجتمع فيه الناس وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء. فارسلت عليهم الشهب. لان النبي عليه الصلاة والسلام لما بعث حال الله ماذا - [01:08:38](#)
بين الشياطين وبين استراق السمع وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشوبا وانا كنا نقعد منها مقاعدا للسمع الايات

التي نزلت في سورة الجن. نعم فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم؟ قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء. تعرفوا لنا حديث استراق السماء - [01:08:56](#)

وارسلت علينا الشهب فقالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شيء حدث وهذا يدل على عقل هؤلاء يعني. لابد ان هناك شيء عظيم حدث في الكون. حال بينكم وبين خبر السماء - [01:09:16](#)

فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة. فلما قالوا نعم. فاضربوا مشارق النخلة. اه فاضربوا مشارق الارض ومغاربها. اضربوا مشارق الارض اذهبوا الى كل مكان. فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء؟ فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة - [01:09:32](#)

اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخلته. قلنا نخلة اسم كان عامدين الى سوق العقاب. النبي قاصد الى سوق عقاب مع اصحابه. ويصلي باصحابه صلاة الفجر لما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبل السماء. فهناك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا - [01:09:52](#)

انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشd فأما به. ولن نشرك بربنا احدا بمجرد سماع علمه. انما قال في الايات التي تأتي معنا هنا. قالوا ماذا؟ انا سمعنا كتابا انزل - [01:10:12](#)

بعد موسى يهدي الى الحق ولا طريق مستقيم. ها قالوا يا قومنا اذا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى الاية التي ستأتي. نعم عندما ولد النبي نزل القرآن. نزل يا سعد. عند بداية نزول القرآن - [01:10:31](#)

فانزل الله عز وجل على نبيه قل اوحى اليه انه استمع نفر من الجن وانما اوحى اليه قول الجن. قول الجن ماذا انهم قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. هذه الآية التي معنا في المحقوب - [01:10:50](#)

عن ايمن قال سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن الليلة التي اسلم فيها الجن وقابلهم فيها. قال فقال علقمة انا سألت ابن مسعود فقلت هل شهد احد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن - [01:11:05](#)

قال لا ولكن كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الاودية والشعاب. الاودية جمع وادي. والشعاب بين الضيق بين جبلين والوادي المكان المنخفض من الارض. فقل الناس تطير او اغتيل. اغتيل اي قتل واستطير اي اصاب - [01:11:25](#) شيء من الجن. اصابه شيء من الجن. قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما يعني باتوا حزينين وخائفين جدا النبي عليه الصلاة والسلام لما لم يجدوه فلما اصبحتنا اذا هو جاء من قبل حراء اي من ناحية - [01:11:45](#)

آ جبل حراء قال فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك بحثنا عنك يعني فلم نجدك وبتنا بشر ليلة بات بها قوم قال اتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن. دع الجنة يا رسولهم الذي اتى النبي مؤمنا وطلب منه ان ياتي ليقرأ القرآن على الجن. قال فانطلق بنا فارانا - [01:12:01](#)

اثارهم واثار نيرانهم اثار الجن يعني. طلب الصحابة فوراهم اثار الجن واثار نيرانهم. قال وسألوه الزاد الطعام قال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم او فر ما يكون لحما. يرجع - [01:12:27](#)

كما كان عليه وكل بكرة علف لدوابكم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم من الجن فلما حضروه اي القرآن نعم. في ما لك عدو نجاسة مما يأكل. نعم لان النبي عليه الصلاة والسلام قال انها طعام اخوانكم من - [01:12:46](#) من الروث لو كان نجسا لم يجب ان ينتفع به في علف الدواب فلما حضروه كذلك استدلوا بنفس الحديث. الحنابلة والمالكية فلما حضروه قالوا انصتوا قالوا صه صه يعني ماذا؟ اسكت اسكت. اسكت. قال بعضهم لبعض انصتوا واسكتوا لنستمع الى قراءته -

[01:13:08](#)

فلا يحول بيننا وبين الاستماع شيء وانصتوا واستمعوا القرآن حتى كان يقع بعضهم على بعض من شدة حرصهم. من اين اخذ هذا المعنى من ايات الجن وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه لبلا. معنى ليه بدا؟ اي اجتمعوا بعضهم فوق بعض. فلما قضي -

[01:13:32](#)

ومن تلاوته صلى الله عليه وسلم. لما فرغ من تلاوة القرآن ولوا الى قومهم انصرفوا اليهم منذرين اي مخوفين داعين بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى يهدي الى الحق والى طريق مستقيم - [01:13:57](#)

العتاء كان دينهم اليهودية. دين هؤلاء الجن. لذلك قالوا ان سمعنا كتابا انزل من بعد موسى اي من بعد انزلوا التوراة يهدي الى الحق والى طريق مستقيم طب لماذا قال هنا الى طريق مستقيم - [01:14:31](#)

لماذا؟ لماذا لم يقل الى صراط قال بعض المفسرين هذا لمناسبة اول السورة. في اول السورة يقال الله تعالى ماذا؟ قل ما كنت بدعا من الرسل معنى كل ما كنت بدعا من الرسل؟ اول الامر. لست اول الرسل - [01:14:52](#)

ولا يسمى الطريق طريقا الا اذا طرق قبل ذلك. معنى طرق قبل ذلك؟ مشي عليه. فلذلك قال اهل الطريق مستقيم. الاشارة الى ماذا النبي عليه الصلاة والسلام هو نفس ما جاء به من؟ الانبياء قبله وموسى قبله فلذلك قال هنا الطريق حتى يبين انه ليس بدعا من الرسل عليه الصلاة والسلام يهدي الى الحق ولطريق - [01:15:09](#)

مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله نعم فهذه نتيجة الايمان ان يجيبوا داعي الله. النبي عليه الصلاة والسلام يا قومنا اجيبوا داعي الله يعني محمدا صلى الله عليه وسلم. وامنوا به. بمحمد عليه الصلاة والسلام. يغفر لكم - [01:15:31](#)

من ذنوبكم وهذه فائدة الايمان اي ذنوبكم لماذا قال اي ذنوبكم؟ يعني هو كانه يقول هنا من ليست تبعية. انما من لبيان الجنس جنس الذنوب. انما مني بيان جنس الذنوب مفهوم؟ - [01:15:54](#)

ان يغفر لكم كل ذنوبكم ولا حاجة؟ اه ليست للتبعض يعني خلافا لمن قال هذا من المفسرين بعض المفسرين قالوا لا للتبعض يغفر لكم من ذنوبكم. طب الذين قالوا للتبعض؟ قالوا يغفر لكم بعض الذنوب التي قبل الاسلام. اما الذنوب التي بعد الاسلام لا تغفر الا بالتوبة. طيب - [01:16:14](#)

يقال يا عم. قبل الاسلام؟ ما قبل الاسلام تغفر كل الذنوب الكبائر والصغائر اما بعد الاسلام لو قلنا ان مني التبعض فيحمل على الكبائر التي لا تكفر الا بالتوبة ويجيركم من عذاب اليم. قال ابن عباس فاستجاب لهم من قوم امنحو من سبعين رجلا من الجن. فرجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقوه في البطحا - [01:16:38](#)

يعني وصل الي هو في المكان اسمه البطحاء فقرأ عليهم القرآن وامرهم ونهاهم وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان مبعوثا الى الجن والانس امسي جميعا ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض. لا يعجز الله فيفوته. ما من يعجزه يعجزه بالهرب يعني - [01:17:02](#)

ها كما قالوا الجن ولن نعجزه هربا. ولن نعجزه هربا. يعجزه بالهرب اذا اراد عقوبته وليس له من دونه اولياء اي انصار يمنعون من الله اولئك في ضلال مبين وقولهم - [01:17:31](#)

ولم فلما حضروه قالوا انصتوا قول الجن يدل ان الانتفاع بالقرآن لا يكون الا بالانصات الادفاع بالقرآن وبالعلم عموما لا يكون الا بماذا؟ الا بالانصات نعم اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى. بلى - [01:17:59](#)

فانه على كل شيء قدير الصورة مكية تكلمت عن تقرير توحيد عن اثبات النبوة وصدق النبي ثم تكلمت عن قضية اخرى من قضايا التوحيد اثبات الميعاد. اثبات الميعاد بادلة عقلية - [01:18:24](#)

او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض يعني اولم يرن المنكرون للبعث ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن. يعني لم يعجز عن ابداعهن. معنى يعيا - [01:18:44](#)

يعجز يتعب نعم سبحانه وتعالى ولم يعي بخلقهن لم يعجز عن ابداعهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير. اين الدليل العقلي في الاية على اثبات البعث - [01:19:00](#)

يحيي الموتى كيف كيف استدل القرآن هنا؟ دليلا عاقليا على اثبات البعث. خلق السماوات والارض خط السماوات والارض كما قال فئة اخرى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [01:19:20](#)

نعم؟ فالاستدلال بماذا؟ بالاغظم على الاقل الاستدلال بخلق السماوات والارض على ماذا على ماذا؟ على البعث لان يوم اعظم خلق

السماوات والارض ام البعث؟ خلق السماوات والارض ولان العلم الفلك يعني يثبت هذه الحقيقة ان خلق السماوات والارض -

[01:19:43](#)

فرد من اعظم الادلة على كمال قدرة الله تعالى. نعم. بلى انه على كل شيء قدير. شواب الجمعة السماوات افرد الارض والفس لام

[01:20:01](#) - نعم؟ نعم

قد يقال هذا والله اعلم نعم لان الارض لم تأتي مجموعة في القرآن انما اتى الاشارة لها بالجمع بالعدد. قال تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. هنا فقط اشار الى ماذا؟ الى ان الارضين سبعة. معنى مثلهن؟ اي مثلهن في العدد. لكن لم تأتي الارض

[01:20:20](#) - مجموعة ابداء في القرآن. هل ذكر البلاء منه

لا ادري هذا لابد ان نفعل اذا ذكرناه لا ادري ما عملها الا الله اعلم. او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن لم يعجز عن ابداعهن بقادر على ان يحيي الموتى. بلى انه على كل شيء قدير - [01:20:45](#)

ويوم يعرض الذين كفروا على النار فيقال لهم اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا فيقال لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون لا اله الا الله ويوم يعرض الذين كفروا على النار فيقال لهم اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا. الوغ نو ماذا - [01:21:05](#)

يقسمون بالله ان هذا حق يقال له فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. اي بسبب كفركم. فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل قال ابن عباس ذوو الحزم قال الضحاك الجد والصبر واختلفوا فيهم. فقال ابن زيد كل الرسل كانوا اولي عزم لم يبعث الله ناديا الا كان ذا عزم وحزم ورأي - [01:21:47](#)

ما لعقل وقال قوم هم نجباء الرسل اي افاضل الرسل المذكورون في سورة الانعام هم ثمانية عشر الذين ذكروا في اية واحدة ايه ده؟ لقوله تعالى بعد ذكرهم اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقوقته. وقال مقاتل هم ستة نوح صبر على - [01:22:17](#)

يا قومي وابراهيم صبر على النار واسحاق صبر على الذبح. والصحيح ان الذبيح اسماعيل وليس اسحاق. يعني المسألة فيها خلاف بين اهل العلم ويعقوب صبر على فقد ولده وذهاب بصره. ويوسف صبر على البئر والسجن وايوب صبر على الضر. كل هذه الاقوال مرجوحة. قول - [01:22:37](#)

هو الصحيح هو قول ابن عباس قال ابن عباس وقتادة هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى اصحاب الشرائع ثم محمد صلى الله عليه وسلم خمسة. قلت البغوي يقول ذكرهم الله على التخصيص. في قوله تعالى واذا اخذنا من - [01:22:58](#)

ميثاقا ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. ذكروا في هاتين فقط في القرآن في الاحزاب والشورى. وفي قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما اوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. اذا هؤلاء الخمسة ذكروا في ماذا؟ في يدين الموضعين هم اولو العزم من الرسل. فاصبر نعم - [01:23:17](#)

قد ارسل قوم مخالفون في فتنة. كل الرسل يرسلوا لاقامة مخالفين. لكنهم اكثر الرسل بلاء. هم. بلاء وصبر على اذى قومهم يعني ومقامات عظيمة لله عز وجل. ولا تستعجل لهم اي ولا تستعجل العذاب لهم. فانه نازل - [01:23:37](#)

لا محالة كانه ضجر عليه الصلاة والسلام اي مل بعض الدجر بعض الملل. فاحب ان ينزل العذاب بمن ابى منه ابى منهم الايمان فامر بالصبر وترك الاستعجال بالصبر عليه الصلاة والسلام وترك الاستعجال على عذابهم. فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل وهي

[01:23:57](#) - تستعجل ولا تستعجل لهم

نعم هم معذبون لا محالة في الوقت الذي قدره الله عز وجل. كما قال فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا نعم ثم اخبر تعالى عن قرب العذاب فقال كانهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب في الآخرة - [01:24:24](#)

لم يلبثوا في الدنيا الا ساعة من نهار اذا عاينوا العذاب صار طول لفهم في الدنيا والبرزخ كانه ساعة من نهار لان ما مضى وان كان طويلا كان لم يكن - [01:24:47](#)

بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون؟ بلاغ هذا القرآن وما فيه من البيان بلاغ من الله اليكم والبلاغ بمعنى التبليغ. يعني تبليغ فهل يهلك بالعذاب اذا نزل الا القوم الفاسقون الخارجون من امر الله. قال الزجاج تأويله اي معناه لا يهلك مع - [01:25:09](#)

رحمة الله وفضله الا القوم الفاسقون ولهذا قال قوم ما في الرجاء لرحمة الله اقوى من هذه الاية. ما هو شكاوى هذه الاية من ارجل اية موجة كونها من ارجى الايات. ان الله قال ماذا؟ هل يهلك الا القوم الفاسقون؟ الفاسقون الخارجون عن طاعة الله. والمؤمن لا يستطيع - [01:25:39](#)

لان الفسق هو المقصود به ماذا؟ الفسق الاكبر. الكفر الفسق اكبر واصغر. الخارجون من امري لا كفار. فمعنى ذلك مفهوم المخالفة ان فمن لم يكن يرحمكم ان من لم يكن خارجا من امر الله لا يهلك لا يهلك. هذا فيه رجاء عظيم وفضل عظيم من الله عز وجل -

[01:26:04](#)

نعم - [01:26:25](#)